

الملا محمد القزلي (ت1380هـ/1959م) وجهوده العلمية في بغداد

عبدالله قورباني كرم¹

١ جامعة السليمانية / كلية العلوم الإسلامية

Abdullah.karam@univsul.edu.iq¹

المؤلف المسؤول عن المراسلات: عبدالله قورباني كرم*

الملخص:

يتناول هذا البحث دراسة شخصية كردية عريقة، من قرية نائية إلى مرجعية علمية في بغداد، العلامة الملا محمد القزلي، الذي عاش في بغداد العاصمة نحوًا من 28 عامًا، له جهود علمية في مجالات شتى وفنون متنوعة، حيث إنه قد صب جهوده في مصب ومجال الكتابة والتدريس والفتوى والإعلام، وما إلى ذلك. أنه كان ملماً وعارفاً بثلاث لغات: الكردية والفارسية والعربية، وكان عالماً بارعاً في علوم اللغة العربية، رغم أنه لم يكن عربياً، وبما أن هذه الشخصية المرموقة لم تعرف حق المعرفة؛ ففي هذا البحث سلطت الضوء على دراسة شخصيته وسيرته الذاتية والعلمية من مختلف جوانبه. وفي ضمن هذا سردت شيوخه وتلامذته. ولقد بنيت بحثي هذا على مقدمة، ومبحثين والخاتمة. وله خدمات كثيرة: في علوم النقلية والعقلية؛ علماً إن له مكانة علمية بين العلماء حيث قد أثنى على شخصيته عدد كبير من العلماء والمشايخ. فأقوهم تشير إلى رفعة مكانته ومرتبته العلمية، وأخيراً ذكرت تاريخ وفاته.

الكلمات المفتاحية: الملا محمد - شخصية القزلي - الجهود العلمية للقزلي - محمد القزلي في بغداد.

1 المقدمة:

والتعليقات في مختلف العلوم من تفسير، وحديث، وفقه وأصوله، وفي النحو، والصرف، والبلاغة وفروعها، وفي علوم الفلسفة، والعقائد، والمنطق، وفي التراجم والسير، وتم ذلك بخط متواز مع التدريس في المساجد والمدارس، وتخريج المئات من الطلبة.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

لقد أسهم علماء الكورد بشكل كبير في الحضارة الإسلامية عبر التاريخ، وفي شتى المجالات؛ وفي كل ميادين الحضارية، في مجال الدين، والعلوم بشقيها النقلية والعقلية، وفي مجال الأدب واللغة العربية، مقدمين إسهامات بارزة (كـ المحدثين، والمفسرين، واللغويين، والنحاة، والمؤرخين)، الذين يعتز بهم تاريخ الفكر الإسلامي كنماذج بارزة في تاريخه، وقد كتبوا مؤلفات مهمة أثرت في المناهج التعليمية في بغداد وغيرها من الأمصار الإسلامية، ودعموا الفكر الإسلامي من خلال منابر المساجد، وقاعات الدروس، وحلقات التعليم، وحافظوا على الهوية والقيم الدينية والوطنية.

ويُعد الملا محمد القزلي أحد أبرز علماء الكورد والعراق في القرن العشرين، إذ جمع بين سعة العلم ورسوخ المنهج وصدق الالتزام بخدمة الدين والمجتمع. فقد عُرف بكونه عالماً في شتى الفنون، يُعتمد عليه في التحقيق، فألف الكتب، والشروح، والحواشي،

2 أسباب اختيار الموضوع:

يعود اختياري لهذا الموضوع لأسباب منها:

- جهود الشيخ الملا محمد القزلي المتميزة في طلب العلم، إذ جاب القرى والمدن وانتقل إلى بلاد غير بلاده، وتحمل الغربة وشدها، كل ذلك لأجل تحصيل العلم.
- سعة علم الشيخ القزلي، إذ ألف في علوم شتى كعلوم القرآن، والحديث، والفقه، واللغة، والفلسفة والسير والتراجم والرياضيات والفلك وغيرها، وكذا عنايته بالدليل مع معرفة قدر الفقهاء.

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Website**<https://sjh.univsul.edu.iq/>, **Conferance Name**[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12405]
- **Submission Date:** [2026/2/6], **Accepted Date:** [2026/3/11], **Published Date:** [02/08/2026]

- جهود الشيخ القزلي الحثيث في نشر ما علمه من العلوم وتوعية الناس. واستخدامه للوسائل الدعوية المستجدة في عصره.

3 مشكلة البحث وأسئلته:

يمكن تحديد مشكلة البحث وأسئلته من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- من هو الملا محمد القزلي؟
- وما هو جهوده العلمية في العلوم النقلية والعقلية في بغداد؟
- ما هي اللغات التي أتقنها وتكلم بها وكتب بها كتبه؟
- ما هي الوسائل التي اعتمدها في نشر العلم وتوعية الناس

4 أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الآتي:

- استكشاف شخصية علمية بارزة من شخصيات كردستان والعراق.
- دراسة حياة وسيرة ومسيرة شخصية علمية مرموقة شخصية الشيخ الملا محمد القزلي.
- بيان الجهود العلمية للملا محمد القزلي في بغداد.

5 أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا البحث في الآتي:

- تشجيع الطلاب غير الناطقين باللغة العربية على التحدث والتأليف باللغة العربية على ديدن ومنوال الشيخ الملا محمد القزلي.
- إبراز وبيان مدى حب علماء كردستان للغة العربية وعلومها.

6 حدود البحث:

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

فإن حدود هذه الدراسة التي أقوم بها سوف يتم التركيز فيها على التعرف على الحياة الشخصية للملا محمد القزلي، وعلى جهوده العلمية في بغداد، وذلك من خلال آثاره المكتوبة، وما رواه عنه الأقران.

7 الدراسات السابقة:

بحثت في الأماكن التي تكون مواطن توافر ما كتب عن الشيخ الملا محمد القزلي، فكل ما وجدت هو نزر يسير لا يُعد دراسة متكاملة عن الشيخ. باستثناء ما كتبه عنه الدكتور عمر عبدالعزيز باللغة الكوردية بعنوان: (مهلا محهممدى قزلجى - زانا و روشنبير و رۇژنامەنوس = الملا محمد القزلي - العالم والمتقف والصحفى). وهو جهد مشكور يتسم بالتوسع والاستفاضة. وتأتي هذه الدراسة لنتميز عن سابقتها من جهتين:

7.1 الأولى: المنهج؛ إذ تعتمد دراستي على الإيجاز المركز الذي يحيط بشتات شخصية الشيخ وجوانبها المتعددة في صفحات معدودة، مما يسهل على القارئ الإلمام بسيرته دون عناء التوسع المفرط.

7.2 الثانية: اللغة؛ حيث إن الدراسات المستفيضة عن الشيخ كُتبت باللغة الكوردية، مما جعل الاستفادة منها محصورة في نطاق جغرافي ولغوي محدد، لذا عزمْتُ على كتابة هذه الدراسة باللغة العربية؛ لإخراج شخصية الشيخ إلى فضاء التداول العالمي والعربي، وإتاحة التعرف عليه لجمهور أوسع من الباحثين والقراء

8 منهج البحث:

اعتمدت المنهج التحليلي الوصفي، وذلك بجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة من مصادر ومطائنها، والعمل على تصنيفها وعرضها، ومن ثم إدراجها تحت العناوين الخاصة بها، والمعبر عنها في أسئلة الدراسة، محاولة تحليلها للوصول إلى النتائج المرجوة.

9 خطة البحث:

يقتضي البحث تقسيمه على مقدمة ومبحثين وخاتمة وتفصيلها على النحو التالي:

المقدمة: فحوت على أسباب اختيار الموضوع، ومشكلة البحث وأسئلته، وأهداف البحث وأهميته، وحدوده، ومنهجه، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

المبحث الأول: نبذة مختصرة عن حياة الملا محمد القزلي وسيرته الذاتية.

المطلب الأول: الحياة الشخصية.

المطلب الثاني: الحياة العلمية.

المطلب الثالث: وفاته.

المبحث الثاني: صفات الملا محمد القزلي ومرتبته

ومقامه وجهوده العلمية في بغداد.

المطلب الأول: صفات الملا محمد القزلي.

المطلب الثاني: مرتبة الملا محمد القزلي ومقامه وثناء العلماء

عليه.

المطلب الثالث: جهوده العلمية في بغداد.

الخاتمة: لأهم نتائج البحث وتوصياته.

وبعد: فهذا ما من الله به عليّ؛ فإن كنت قد وفقت فهذا من فضل الله

عليّ، وإن كانت الأخرى فمن نفسي ومن الشيطان، وأسأل الله أن

يرحمنا برحمته، إنه وليّ ذلك والقادر عليه.

9.1 المبحث الأول: نبذة مختصرة عن حياة الملا محمد القزلي

وسيرته الذاتية.

9.1.1 المطلب الأول: الحياة الشخصية:

أولاً: اسمه وكنيته ونسبه ونسبته.

اسم الملا محمد القزلي: هو محمد بن محمد حسين بن ملا علي

القزلي. وكنيته: أبو الحسن، وهو اسم ابنه الأصغر. أما نسبه:

فمعلوم لا يُجهل وظاهر لا يُنكر أن جده هو ملا علي بن محمد بن

محمود الشهير بالملا علي القزلي (ت1296هـ). (المدرس،

1983م، ص522، الهسنياني، 2012م، ص313). وأما نسبته: فهو

الترجانيّ القزلي، واشتهر وطار صيته بالملا محمد القزلي.

ف"الترجان": هي قرية رائعة، التابعة لمدينة سقز بمحافظة

كوردستان "سنه" - شرق كوردستان، على بعد (20) كيلومتراً

غرب مدينة سقز، وعلى بعد (200) كيلومتراً من محافظة سنه.

قدمت إليها أسرته بعد خروجهم من قرية قزجة الواقعة غرب قضاء

بينجوين التابعة لمحافظة السليمانية (بـ إقليم كوردستان العراق)،

وبهذا يتبين أن أصل عائلته يعود إلى القرية المذكورة التي هي

موطن أسرته الأصلي، وهو سبب نسبته بلقب "القزلي". ويُلقب

أيضاً بـ "الشيخ محمد القزلي الأعظمي"؛ لأنّ له علاقة

بمنطقة الأعظمية في بغداد حيث استقر ودرّس ودُفن فيها. (القره

داغي، 2007م، ص13، 14، وعبدالعزیز، 2015م، ص24، 25).

ثانياً: ولادته ونشأته:

ولد في شهر المحرم من سنة 1313 من الهجرة، الموافق لسنة

1895 من الميلاد، بمدينة "مهاباد" شرق كوردستان، من أسرة

كوردية جمع الله لها بين الصلاح والزهد والتقوى والعلم، ونشأ

العلامة الملا محمد القزلي منذ طفولته في حجر أبيه الذي كان

عالماً بارعاً، (المدرس، 1983م، ص522، وبحركي، 2010م،

99/3).

لقد تربي في حضن أسرة علمية عريقة، عُرِفَتْ بتقديمها للعلماء

والفقهاء، وفي بيئة علمية ممتازة، وفي جو صالح تحت رعاية

والده، وحماية والدته في بيت مليئ بالحبّ والحنان، حتى استوى

وترقّى، بدأ بالدراسة عند والده. ولقد بذل أبوه ملا محمد حسين

قصارى جهده في تربيته من حيث الأخلاق، ومن حيث التعلم، فأدبه

فأحسن تأديبه، وعلمه فأحسن تعليمه. (المدرس، 1983م، ص523

).

ثالثاً: أسرته:

تزوج الملا محمد القزلي ثلاث نساء، أنجب له ستة أولاد، ثلاثة

أبناء وثلاث بنات:

الأولى هي بنت شيخ الإسلام "ناجي كندي"، أنجبت له بنتاً، اسمها

"رزية" تزوجها الكاتب المشهور حسن القزلي صاحب كتاب "

ينكهني كهدا"، تُوفيت سنة 1969 من الميلاد. والثانية هي كانت

امراً عربية من العراق، ولكن لم يوفق في هذا الزواج فطلقها،

أنجبت له ابناً باسم " عمر "، كان يُدرّس الرياضيات في قسم

الهندسة بجامعة المستنصرية ببغداد، وهو يعيش الآن في " بلجيكا ".

والأخيرة منهن هي " حبيبة بنت محمّد "، امرأة كردية من مدينة

كفري، تزوجها في 27 من حزيران سنة 1937 من الميلاد، أنجبت

له ابنين؛ " علي " و " حسن "، وبنيتين؛ " عالية " و " خديجة ".

بابان، 2012م، 511/1، وعبدالعزیز، 2015م، ص44، 45).

9.1.2 المطلب الثاني: الحياة العلمية.

أولاً: نشأته العلمية:

قد ترعرع الملا محمّد القزلي في بيت العلم والدين والتدريس،

وبدأ مسيرته العلمية عند والده وبإشرافه المباشر، حيث إنّه تعلم

وتلقّى منه القرآن الكريم ومبادئ القراءة والعلوم الأولية في مسجد "

الترجان "، في سن مبكرة، ثم توجه إلي عمه الملا محمّد حسن

المشهور بـ" ابن القزلي " فقرأ عنده بعض العلوم الإسلامية، ثم

واصل الدراسة لدى شيوخ آخرين وعلماء مشهورين، كـ" ملا

عبدالرحمن السابلاخي و ملا عبدالله البرهاني " وذلك حسب المناهج

والمقررات المتداولة حينذاك في كردستان، كما أنّه تعلم مبادئ

التاريخ والفلسفة والعلوم الأخرى، فواصل التحصيل إلى أن اكمل

العلوم، ونال الإجازة العلمية عند والده. وتعين إماماً ومدرساً لمسجد

ومدرسة " بابيزيد " بـ" مهاباد ". (القره داغي، 2007م، ص13،

وعبدالعزیز، 2015م، ص181، ومحمّد، 2016م، ص132).

ثانياً: رحلاته العلمية:

تميزت نشأت الشيخ الملا محمّد القزلي العلمية بالجمع بين الأصالة

التقليدية والانفتاح على معارف العصر، أراد أن ينظم منهج

المدارس الدينية، وسعى لتنشيط الدراسة بروح جديدة في تلك

المدارس، محاولاً ادخال الدروس الجديدة فيها كالفيزياء والكيمياء

وغيرهما، ولكنه لم يوفق لذلك. (المدرس، 1983م، ص523،

والقره داغي، 2007م، ص14).

ولما أكمل تعليمه في بلده تركه وسافر إلى مدينة بغداد، عاصمة

العراق، وكانت معقلاً من معاقل العلوم والمعارف في أوانه ومجمّعاً

للعلماء والفقهاء والأدباء والشعراء، فدرس فيها على مشاهير

علمائها ومشايخها العلوم الدينية، كـ(التفسير، والحديث، والفقه)،

والعلوم العقلية مثل؛ (المنطق، والحكمة، والفلسفة). وتلمذ على

العالم الشهير " العلامة الشيخ محمّد سعيد النقشبندی والشيخ محمود

شكري الألوسي (ت1342هـ/1924م) " وغيرهما. وسافر إلى الشام

والتقى بعلمائها الأعلام وأخذ عنهم الإجازة العلمية، ثم ارتحل إلى

مصر طلباً للعلم، ومكث في القاهرة ودخل جامعة الأزهر، وجلس

في مجاليس العلمية، واستمر في مدارس إلقاء الدروس، وحضر

وقت إلقاء المحاضرات، ليسفيد من علومهم وأسلوب إلقاءهم

للدروس. واتصل بعلماء جامع الأزهر، ومنهم محمّد رشيد رضا

(ت1935م)، صاحب تفسير المنار، والشيخ عبد القادر المغربي

(ت1956م) وغيرهم من العلماء، الذين أشادوا بفضله وعلمه، وفي

هذا السفر منحه جامعة الأزهر إجازة رسمية وشهادة عالية وذلك

في سنة 1930 من الميلاد، من قبل العلامة محمّد حبيب الشنقيطي

(ت1362هـ/1943م) بطلب من أفاضل العلماء الأزهر. وبعدها عاد

إلى جنوب كردستان ناوياً الرجوع إلى شرقها مسقط رأسه، ومأنس

نفسه، وموطن أهله. ولما وصل إلى مدينة كركوك بلغه أنّه لا يمكن

له الرجوع، وذلك بسبب تأييده ومساهمته لحركة سماعيل خان

"سمكو" الشكاك. فذهب إلى "بيارة" ونزل ضيفاً على الشيخ

علاء الدين، وبقي عنده قرابة ثلاثة أشهر، ثم انتقل إلى قرية "سراو"

ص18، والسامرائي، 1982م، ص571، وعبدالعزیز،
2015م، ص48).

(وترك برحيله فراغاً كبيراً لم يكن بالإمكان أن يملأه أحد من علماء
بغداد الذين كانوا طراً يعترفون بذلك، حتى قيض الله الأستاذ العلامة
الشيخ عبدالكريم المدرس، فتعين مكانه في مدرسة الحضرة
الغيلانية، ولم يدع راية العلم في مدينة العلم والسلام تسقط من يد
علماء الكُرد الذين توارثوها وتناولوها يدًا من يد، ورعوها حق
رعايتها منذ فترة طويلة من غير منازع.

فكان الشيخ القزلي العالم قبل الأخير من حملة راية العلم في بغداد
بعد أن انتقلت إليه من شيوخ كُرد أجلاء من: الكورانيين،
والزهاويين، والحيدريين، والسنوسيين، والزنديين ... وغيرهم ممن
تشهد لهم ورقة العلم في بغداد باستمرارية التدريس من قبلهم لمئات
السنين). (القره داغي، 2007م، ص18).

**9.2 المبحث الثاني: صفات الملا محمد القزلي ومرتبته ومقامه
وجهوده العلمية في بغداد.**
إنّ الملا محمد القزلي هو أحد أبرز علماء الكورد والعراق في القرن
العشرين، اتسمت حياته العلمية بالجدية والتبحر في العلوم العقلية
والنقلية واللغوية، واشتهر بفهم ممتاز وعقل راجح وذكاء حاد، وكان
مرجعاً كبيراً في الفقه والتفسير والمنطق واللغة. وطاب له في آخر
حياته في أن يسكن في مدينة بغداد، حيث قضى فيها الشطر الأخير
من عمره المبارك، ولم يمض وقت طويل حتى استقر في قلوب العلماء
والأدباء وأهل بغداد، قبل أن يستقر على أرضها استقراراً كاملاً؛ لأن
هذا الشخص يتمثل فيه شخصية الرجل العالم بدينه، العارف بأحوال
عصره ومصره، الشفيق على أمته، القريب منهم. وسنتحدث في هذا

كإمام. (المدرس، 1983م، ص523، والسامرائي، 1978م،
ص571، والقره داغي، 2007م، ص14، ومحمد، 2016م،
ص132).
ولما سمع بسفر الشيخ محمود الحفيد إلى بغداد في عام 1931 من
الملا، قصده وبرقته الشيخ عبدالكريم المدرس، إلى بغداد مرة
أخرى، وبقي فيها نحوًا من 28 عامًا في خدمة العلم والدعوة. وهو
ما سنتحدث عنها في المبحث الثاني بالتفصيل إن شاء الله. (
المدرس، 1983م، ص523).

9.1.3 المطلب الثالث: وفاته.

بعد حياة حافلة بالترحال في طلب العلم، ثم الإشتغال بالتعليم
والتدريس والخطابة والإفتاء والقضاء والتأليف، وتوعية أبناء بلاده
علمياً واجتماعياً وثقافياً، وبعد فترة طويلة من الإصابة بداء السكري
في أواخر حياته، انتهى المطاف النهائي بالعلامة الملا محمد
القزلي، قلبى نداء ربه، وأسلم الروح إليه، وانتقل إلى جواره، ع،
وأسكنه فسيح جنانه، وذلك يوم الإثنين 11 ربيع الأول 1379 من
الهجرة، الموافق 15 أيلول 1959 من الميلاد، في المستشفى
الجمهوري في بغداد، وفي ليلة المولد النبوي الشريف. وصلى علي
جنازته الشيخ عبدالقادر الخطيب إمام جامع الإمام الأعظم.
وشيع جثمانه بموكب مهيب يليق بمنزلته العلمية إلى مثواه الأخير
حضرها الآلاف من أهالي بغداد وعلى رأسهم عدد كبير من المشايخ
والعلماء والأدباء والشعراء، والمسؤولين وممثلي المؤسسات الدينية،
ودفن في مقبرة " الخيزران " في منطقة الأعظمية بجوار كبار
العلماء الأمة مثل الإمام أبي حنيفة النعمان ع، مما يعكس المكانة
المرموقة التي حظي بها في العاصمة. (القره داغي، 2007م،

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Website**<https://sjh.univsul.edu.iq/>, **Conferance Name**[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12405]
- **Submission Date:** [2026/2/6], **Accepted Date:** [2026/3/11], **Published Date:** [02/08/2026]

المبحث عن بديعات مناقب هذا العالم الجليل والمعلم الرحيم، ووزارة علمه، وعليات أخلاقه وسماته، وأعماله الدعوية والإعلامية، وذلك في المطالب التالية:

9.2.1 المطلب الأول: صفات الملا محمد القزلي.

لا شك أن كل إنسان يمتاز بصفات متنوعة، تميزه عن الآخرين، وليس من الضروري أن تكون هذه الصفات المميزة كلها في إنسان واحد، فالعلامة الملا محمد القزلي كان يتحلى ببعض الصفات المميزة، سأذكر أبرز صفاته ومناقبه التي ميزت شخصيته، منها:

1. القدرة على النطق والكتابة بثلاث لغات: تُعد شخصية العلامة الشيخ 2.

الملا محمد القزلي نموذجاً فريداً للعالم الموسوعي " المتعدد اللغات " الذي جمع بين العلوم الشرعية العميقة والتمكن اللغوي المذهل. بناءً على تاريخه العلمي ونشأته في كردستان ثم استقراره في بغداد، كان يتقن اللغات التالية:

اللغة الكردية: وهي لغته الأم التي نشأ عليها، وكان مرجعاً في آدابها وتراثها. وكما كانت له أحاديث دينية تُبث من إذاعة بغداد في العراق 3. باللغة الكردية.

اللغة العربية: وهي لغة تخصصه العلمي التي ألف بها معظم كتبه، وكان متمكناً من دقائقها، بنحوها، وصرفها، وبلاغتها بشكل يضاهي كبار أدباء عصره، وترك مؤلفات ومخطوطات باللغة العربية الفصحى في مجال علم النحو والصرف، والفقه، والعلوم العقلية.

وكان أيضاً يحب التحدث والتكلم بالفصحى من اللغة العربية.

اللغة الفارسية: أتقنها بحكم المناهج الدراسية التقليدية في "

الحجرات " العلمية آنذاك، وكان مطلعاً على الأدب والشعر

الفارسي، إذ كان أصحابه وعلماء زمانه يجنون منه الإفادة في اللغة الفارسية أيضاً، مع استخدامه لها في الاتصال والاطلاع العلمي.

وبالإضافة إلى تمكنه التام من هذه اللغات الثلاث، كان يجيد اللغة التركية إلى حد كبير (خاصة العثمانية)، وقد ساعده ذلك في الاطلاع على الوثائق والمصادر في العهد الملكي وما قبله، وكان له أيضاً الإلمام باللغة الفرنسية. ولكن تميزه في هذه اللغات لم تكن مجرد "معرفة تحدث"، بل كانت معرفة تخصصية؛ فقد كان يدرس المتون اللغوية المعقدة ويشرحها، مما جعله جسراً ثقافياً بين هذه القوميات المختلفة في العراق والمنطقة. (القره داغي، 2007م، ص15 وعبدالعزیز، 2015م، ص75، 115، 124).

الدقة والذكاء الوجداني: عُرف الشيخ الملا محمد القزلي بذكائه

المفرد وسعة اطلاعه، وصفه معاصروه بأنه كان يمتلك قابلية فريدة للحفظ وقوة الذاكرة، وعقلية تحليلية فذة، كانت دروسه تمتاز بالعمق، فلا يمر على العبارة إلا بعد تمحيصها. وكان قوي الحجة، صريحاً في الحق، لا يجامل في المسائل العلمية. (بابان، 2012م، 510/1)

غزير العلم متبحر في فنونه: كان الملا محمد القزلي "بحراً" في العلوم العقلية والعقلية، فكان لا يبارى ولا يجارى في ميادين هذه العلوم. لم يكتف بعلم الشريعة التقليدية، بل برع بشكل استثنائي في: الفقه والأصول؛ كان مرجعاً كبيراً في المذهب الشافعي. وفي المنطق والفلسفة؛ عُرف بالدقة المتناهية في تدريس كتب المنطق والتوحيد. وفي اللغة العربية؛ كان ضليعاً في النحو والصرف والبلاغة، رغم أصوله الكردية، وله حواشي علمية رصينة. (الدروبي، 1958م، ص194، والقره داغي، 2007م، ص15).

4. **الإخلاص في التعليم:** كرس حياته بالكامل لنشر العلم، ويرى راحته ومتعته في التدريس، ولا يرى متسعاً في حياته لغير القراءة والكتابة والتدريس ومن صفاته في هذا الجانب: الصبر الطويل على الطلاب

بمختلف مستوياتهم. (القره داغي، 2007م، ص16،

وعبدالعزيز، 2015م، ص66).

5. الورع والزهّد والتواضع: رغم مكانته المرموقة وتعيينه مدرّساً في

" مدرسة نائلة خاتون " ببغداد؛ التي كانت مقصداً لطلاب العلم، إلا

أنّه عاش حياة بسيطة جداً، كان بعيداً عن حب الشهرة والمظاهر،

وقد عُرف عنه ترفعه عن المناصب الدنيوية التي كانت تُعرض

عليه، مفضلاً الانشغال بالتعليم والتأليف. وله روح اجتماعية؛ تحب

الخير وتروم التعارف بكل بشر، واسع الصدر رحب الجانب،

دمت الخلق متواضع لا يتكبر على أحد، بل يكره الغرور

والكبرياء، ويبتعد عن ذكر الناس بسوء أو الحط من منزلتهم، وكان

يقضي جل أوقاته في التدريس والمطالعة، ومع علمه الغزير، كان

يجلس مع المبتدئين من طلبة العلم ويوجههم بروح الأب. (الدروبي،

1958م، ص195، وبابان، 2012م، 510/1).

6. أنّه كان يفضل ويحب التاريخ الهجري، ويكره التوقيت بالتاريخ

الميلادي. (الظفيري، - برنامج "علماء العراق").

9.2.2 المطلب الثاني: مرتبة الملام محمد القزلي ومقامه وثناء

العلماء عليه.

يُعد العلامة الملا محمد القزلي واحداً من أبرز قامات العلم

والمعرفة في الكوردستان والعراق خلال القرن العشرين. لم يكن

مجرد فقيه، بل كان موسوعة تمشي على الأرض، جمع بين علوم

النقل والعقل، وتميز بدقة النظر وسعة الاطلاع. سنكر نبذة عن

مرتبته العلمية ومقامه وثناء العلماء عليه:

أولاً: مرتبته العلمية ومقامه: تبوأ الملا محمد القزلي مكانة

مرموقة وبلغ مقام عالي في الأوساط العلمية بفضل تبحره في علوم

الشريعة واللغة العربية، وتمكنه من العلوم العقلية؛ حيث

برع بشكل استثنائي في المنطق، والفلسفة، وعلم الكلام، مما جعله

محاوراً قوياً، ومدافعاً فذاً عن العقيدة الإسلامية، وكان يُعد المرجع

الأول في حل المسائل العويصة التي تعجز عنها الأفهام. وبفضل

انتمائه إلى أسرة عُرفت بالعلم والتدين، وبتقديهما للعلماء والفقهاء؛

فوالده وجده كانا من العلماء والمدرسين المرموقين في المنطقة،

ومن أئمة التدريس والفتوى. أي: فهو حفيد العلامة الملا علي

القزلي (ت1296هـ)، وقد سلك نهج آبائه في طلب العلم والتبحر

في العلوم النقلية والعقلية. ونظراً لمكانته الدولية، تم اختياره عضواً

في المجمع العلمي العراقي، وهو منصب لا يناله إلا الراسخون في

العلم. (الدروبي، 1958م، ص195).

ثانياً: ثناء العلماء عليه: لقد أثنى عليه جمع من معاصروه ومن جاء

بعده بكلمات تعكس هيئته العلمية ودقة نظره وزهده وتواضعه الجم:

- قال فيه العلامة الشيخ عبد الكريم المدرس بعد ذكره بكل إجلال

وتقدير، وعده من الأفراد الذين قلما يوجد الزمان بمثلهم في

الدقة والتحقيق: (كان عالماً عاقلاً حازماً، عارفاً بالناس

وبمرايتهم، استوى في بلاده، وبما أنّه كان له بصيرة بالتاريخ

وقابلية للاستنتاجات أراد اصلاح شؤون تدريس مملكته فلم

توافقه الظروف). (المدرس، 1983م، ص523).

- وصفه إبراهيم الدروبي بأنه " بقية السلف الصالح " ويقول: (

للعلماء السالفين في بغداد بقية صالحة، أخذت على عاتقها عبء

الأمانة، وقامت بالواجب، وأدت الحق لأهله، ومن هذه البقية

الصالحة العلامة الكبير، جامع المعقول والمنقول، أبو الحسن

الشيخ محمد القزلي). (الدروبي، 1958م، ص194).

- قال عنه جمال بابان: (علم من أعلام الكرد، برز على أكثر من صعيد، اشتهر بالمقدرة العلمية والصلاح والتقى، وطار صيته في العراق وإيران ومصر والشام. كان من بين رجال الدين الداعين إلى إصلاح مناهج التدريس في المدارس الدينية ولا سيما "نظام الحجرة" في مساجد كردستان. وهو واحد من رواد الصحافة الكردية. ينتمي إلى أسرة دينية عريقة خدمت العلوم طوال قرون، وظلت هذه الأسرة تنجب العلماء والمؤلفين والمصنفين). (بابان، 2012م، 509/1).

- الشيخ هاشم الأعظمي بعد أن ذكر أنه له شرف الدرس عند الشيخ محمد القزلي، يقول معدداً له مناقبه وفوائده ومآثره: (إنه رجل فاضل مشهود له بطول الباع وسعة الاطلاع، وهيبة العلماء والتواضع وحسن الأخلاق. محمود السيرة صافي القلب، له مؤلفات علمية مخطوطة في كثير من العلوم، وتعليقات على بعض الكتب العلمية). (بابان، 2012م، 510/1).

عندما استقر في بغداد ودرّس في مدرسة "النائلة خاتون" والمدرسة "القادرية، نال إعجاب كبار علماء العراق؛ الشيخ أمجد الزهاوي والشيخ فؤاد الألوسي: كانا ينظران إليه كمرجع موثوق في الفتاوى الدقيقة، وكان يُشار إليه بالبنان في مجلس القضاء والتدريس. وشهد له الشيخ أمجد الزهاوي بالمرجعية العلمية والدينية. (الظفيري، - برنامج "علماء العراق")

9.2.3 المطلب الثالث: جهوده العلمية في بغداد.

يُعد الشيخ الملا محمد القزلي من العلماء الذين افتخر بهم العالم الإسلامي في القرن العشرين، وذلك بما قدّمه من عطاءات أسهمت

بشكل بارز وواضح في بلورة العلوم الإنسانية والدينية في شتى مجالاتها، وقد أحاط بالعلوم الشرعية، وملك زمام اللغة العربية والعلوم العقلية، مثل المنطق والفلسفة. وقد ترك بصمة لا تُمحى في تاريخ المدرسة العلمية الكردية والبغدادية على حد سواء. وتدور أعماله وجهوده العلمية في العاصمة بغداد حول خمسة محاور أساسية، وهي ما سنتحدث عنها في هذا المطلب:

المحور الأول: الإمامة والخطابة والتدريس: لما أتم دراسته

واستوى في بلاده، انتقل إلى بغداد، وبعد استقراره فيها، لم يكتفِ الشيخ القزلي بالتحصيل، وبكونه عالماً عابراً، بل كرّس حياته لنشر العلم، حتى أصبح ركناً أساسياً في التعليم الشرعي، وصار من أبرز العلماء الذين استوطنوا في بغداد، وأحيوا مدارسها الدينية بعلمهم الغزير.

وقضى أغلب حياته في بغداد "حي الأعظمية"، حيث عُين مدرساً في "جامع حسين باشا" و"اماماً في" مسجد بشر الحافي". ثم نقل إلى التدريس في "مدرسة نائلة خاتون" الدينية، وهي المدرسة التاريخية القريبة من شارع الرشيد، وصارت حلقة العلم مقصداً لطلاب العلم من مختلف مدن العراق والدول المجاورة. وكان مدرساً أولاً في "المدرسة القادرية" بالجامع (الشيخ عبد القادر الكيلاني) وخرج من تحت يده عشرات العلماء. أصبح أيضاً أستاذاً في "كلية الشريعة" عند تأسيسها، وكان من أعمدة التعليم الأكاديمي والشرعي فيها.

لقد أفرغ الشيخ القزلي طاقته الجبارة في التدريس والخطابة والتأليف، وكان معروفاً بمحاضراته وإرشاده الديني للناس. وله مجالس علمية في مساجد بغداد، خاصة في "مسجد بشر الحافي" بالأعظمية، وكان يحضرها الكثير من كبار علماء بغداد، ومن

وجهاء الأعظمية، والمتقنين.

- وكان من منهجه أن يعتمد على الجمع بين سلفية العقيدة - بمعنى التمسك بالنصوص- وبين المنهج العقلي الرصين في التحليل والتدريس. وكما أنه كان يعتمد على دقة التحقيق؛ أي: لم يكن ناقلًا للمعلومات فحسب، بل كان ناقدًا ومحصيًا، وله تعليقات وحواش قيمة على أمهات الكتب تظهر عمق فهمه. وكذلك له أسلوب دقيق في شرح المتون الصعبة، خاصة في علوم المنطق، والفلسفة، وأصول الفقه. وبهذا كان يمثل "حلقة الوصل" بين المدرسة العلمية الكردية العريقة وبين العصر الحديث، حيث حافظ على رصانة المنهج القديم مع انفتاح على قضايا العصر. (المدرس، 1983م، ص523 و السامرائي، 1978م، ص571).
- المحور الثاني: المشاركة في تأسيس وإدارة جمعيات إسلامية وخيرية:** كان الملا محمد القزلي شخصية فكرية وعلمية بارزة في كردستان والعراق، ولم يقتصر دوره على التدريس الديني واللغوي والفتوى، بل كان منفتحًا على العمل المؤسسي والجمعيات التي تخدم القضايا القومية والثقافية والاجتماعية. اتسم نشاطه بالجمع بين الأصالة الشرعية والتنظيم الحديث لمواجهة التحديات الاجتماعية والتعليمية في وقته. وفيما يلي أبرز محطات مشاركته في تأسيس وإدارة جمعيات:
1. **جمعية الهداية الإسلامية في بغداد:** إن الملا محمد القزلي هو أحد المؤسسين لها، حيث ساهم في صياغة رؤية الجمعية التي كانت تهدف إلى نشر الوعي الديني ومحاربة الأفكار الدخيلة. وميدانيًا كان يلقي المحاضرات والدروس في مقر الجمعية، مستهدفًا فئة الشباب لربطهم بالقيم الإسلامية بأسلوب عصري ومنفتح..
2. **جمعية إنقاذ فلسطين:** كان الملا محمد القزلي عضواً فيها، وله موقف حازم تجاه القضايا الإسلامية والإنسانية، وعلى رأسها القضية الفلسطينية. استخدم منبره وعلاقاته في الجمعيات الأخرى لحشد التأييد الشعبي والمادي للقضية.
3. **جمعية الهدى المحمدي:** في أواسط القرن الماضي شهد العراق صراعاً فكرياً حاداً بين التيارات المحافظة والتيارات العلمانية واليسارية الصاعدة. شعر الملا محمد القزلي بضرورة وجود كيان يجمع العلماء والمتقنين للدفاع عن الهوية الإسلامية أسس " جمعية الهدى المحمدي " في بغداد بمنطقة الأعظمية بهدف تنقية العقيدة من الخرافات، ومواجهة الإلحاد، ونشر الوعي الديني الصحيح بين الشباب. واعتمد في ذلك على المنطق والبرهان.
4. **رابطة علماء العراق:** قام الملا محمد القزلي بتأسيس الرابطة بمشاركة نخبة من كبار علماء العراق في ذلك الوقت، مثل (الشيخ أمجد الزهاوي والشيخ محمد فواد الألوسي)، بهدف تنظيم شؤون العلماء والدفاع عن الهوية الإسلامية وتوجيه المجتمع. وكان الشيخ القزلي عضواً فعالاً في الهيئة الإدارية للرابطة. وبسبب وزنه العلمي والاجتماعي، كان له دور كبير في صياغة قرارات الرابطة وبياناتها المتعلقة بالقضايا الدينية والوطنية. وبفضل تبحره في العلوم العقلية والنقلية ساهم في جعلها مؤسسة ذات صوت مسموع في الدولة العراقية آنذاك.
5. **المجمع العلمي العراقي:** نظراً لبراعته الفائقة وتبحره في اللغة العربية والكردية والفارسية، تم اختياره عضواً مؤزراً في

المجمع العلمي العراقي عند تأسيسه، في مديرية أوقاف بغداد، مما مكّنه من المشاركة في إدارة الشؤون الدينية والأوقاف، وكان له دور بارز في اللجان اللغوية. ويمثل حلقة الوصل بين الثقافة الإسلامية الرصينة والنهضة الأدبية الحديثة. (القره داغي، 2007م، ص16، وعبدالعزیز، 2015م، ص167 - 169).

المحور الثالث: ريادة دينية وتأثير اجتماعي عبر إذاعة بغداد:

يُعتبر الشيخ الملا محمد القزلي أحد الأعلام البارزين في تاريخ الخطابة والإرشاد الديني في العراق، وواحد من رواد الصحافة الكردية، وكان له حضور استثنائي ومؤثر في إذاعة بغداد خلال منتصف القرن العشرين. سنذكر أبرز ملامح دوره في الإذاعة:

1. الرائد الأول للبرامج الدينية الكردية: كان الملا محمد القزلي

من أوائل العلماء الذين قدموا برامج دينية وإرشادية عبر "القسم الكردي" في إذاعة بغداد. يتميز بأسلوبه الرصين والسلس في حديثه، ويجمع بين العمق الفقهي والبساطة في الطرح، مما جعله مقرباً من القلوب، ووجهاً معروفاً لدى الجمهور الكردي والعراقي.

2. التوعية والإرشاد الاجتماعي: لم يقتصر دوره على المواعظ

التقليدية، بل استغل منصة الإذاعة لـ نشر القيم الأخلاقية والاجتماعية، وتقديم الفتاوى الشرعية التي تلامس حياة الناس اليومية، ومحاربة العادات الدخيلة وتوجيه المجتمع نحو التأخي والوحدة).

3. لغة خطاب رصينة: كان يمتلك قدرة فائقة على صياغة الخطاب

الديني باللغة الكردية (اللهجة السورانية) ببيان عالي المستوى، مما ساهم في الحفاظ على الهوية اللغوية والدينية للمجتمع

الكوردي في تلك الحقبة. (القره داغي، 2007م، ص16، والسامرائي، 1978م، ص571).

المحور الرابع: أشهر تلاميذ الشيخ القزلي: تتلمذ على الشيخ

القزلي في بغداد جيل كامل من العلماء والمفكرين والطلبة الذين أصبحوا لاحقاً من قادة الفكر والدعوة في العراق والعالم الإسلامي لسنوات طويلة، ومن أبرزهم:

- الشيخ عبد المنعم صالح العلي المعروف بـ (محمد أحمد الراشد): الداعية والمفكر الإسلامي والأديب الشهير صاحب سلسلة (إحياء فقه الدعوة)، وقد ذكر في مذكراته تأثره الكبير بالشيخ القزلي ودروسه في بغداد.

- الشيخ عبد الكريم المدرس: العلامة الكبير ومفتي العراق السابق؛ الذي كان يذكره دائماً بالتبجيل، ورغم أنه كان معاصراً له، إلا أنه سدّ الفراغ الذي تركه الشيخ القزلي في التدريس بالمدرسة القادرية بعد وفاته، ويُعد من رفاق دربه وتلامذته في (بعض الأسانيد العلمية)، وإن كان المدرس أحياناً يُعد أقرأاً له في العلم.

- الشيخ هاشم الأعظمي: من كبار علماء بغداد ومن الملازمين لدروسه في جامع الإمام الأعظم ومدرسة الحضرة القادرية.

- الدكتور نظام الدين عبد الحميد: المفكر والأستاذ الجامعي المعروف ببحوثه في الفلسفة وعلم الكلام، وصاحب المؤلفات الرصينة في الفكر الإسلامي.

- الشيخ الشهيد عبد العزيز البدري: أحد العلماء الذين استفادوا من علمه في الفقه والأصول.

- الشيخ ملا عبد الهادي أفخم زاده: عالم كردي بارز في إيران والعراق، رحل إلى بغداد خصيصاً للتلمذ على يديه.

- الشيخ سامح الأعظمي: أحد المشايخ الذين برزوا في العلوم الشرعية في بغداد. (عبدالعزيز، 2015م، ص186 - 196).
- وغيرهم من العلماء والشيوخ، وقد ذكر بعضهم الشيخ يونس السامرائي في كتابه " تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري".
- المحور الخامس: أهم المؤلفات والآثار العلمية:** إلى جانب العلماء النبلاء الذين تتلمذوا وتخرجوا على الشيخ القزلي، فقد خلف آثاراً علمية قيمة، وثروة متنوعة من المؤلفات ما بين مطبوع متداول، ومخطوط لم ير النور حتى الآن، ومفقود لم يكتب له البقاء، علماً أن أغلب نتاجه العلمي عبارة عن حواشي وتعليقات دقيقة، وترك بصمات واضحة من خلال كتاباته التي تميزت بالعمق والتحليل في المکتبات الإسلامية، سنذكر منها ما يلي:

1. الآثار المطبوعة:

- " التعريف بمساجد السليمانية ومدارسها الدينية ": وهو كتاب تاريخي وتراجمي مهم يؤرخ للحياة العلمية في كردستان العراق. طبع بمطبعة النجاح في بغداد، سنة 1356هـ/ 1938م.
- شرح " الأربعين حديثاً ": كتبه باللغة الكردية، لتقريب السنة النبوية لأبناء جلدته. وهو من أبرز مؤلفاته وأكثرها تأثيراً في نشر الحديث بين الطلاب الكورد. وطُبع قديماً في مطبعة النجاح ببغداد سنة 1354هـ/ 1935م. ويُعد الآن من النواذر.

2. الآثار المخطوطة:

- التعليق على تفسير الزمخشري (الكشاف): وأثره هذا لا يزال محفوظاً في جمعية الهداية الإسلامية.

أثمن ما ترك، نظرًا لتعمقه في المذهب الشافعي وقدرته العالية على التحقيق.

ملاحظة: الكثير من تراث الشيخ القزلي العلمي محفوظ في خزائن المخطوطات في إقليم كردستان والعراق، مثل "مركز زين" في السليمانية و " المكتبة القادرية" في بغداد، في بعض المكتبات الخاصة مثل؛ " مكتبة الدكتور عمر عبدالعزيز " وأغلبها تعليقات "حواشي" على المتون المتداولة، والتي كانت تُكتب على هوامش الكتب الدراسية.

مواقف خالدة للشيخ العلامة الملا محمد القزلي

- **الموقف الأول:** قال الشيخ محمد علي القره داغي:

(يروى أنه جرى في بغداد في عام 1936 احتفال ديني

كبير، حضره كثير من الشخصيات العراقية والوفود الإسلامية من الخارج. وكان من بينهم شخصية كبيرة من مصر ألقى كلمة

في تلك المناسبة، هاجم خلالها الكرد وعلماءه، فانبهر في

الحال الشيخ القزلي وردّ عليه كلامه ودعاواه من خلال ذكر

وسرد علماء الكرد ومكانتهم العلمية وآثارهم، الأمر الذي لقي

استحسان ورضا الحاضرين الذين كان معظمهم من غير

الكرد، بل شجعوه على المزيد من الردّ). (القره داغي،

2007م، ص14 - 15).

- **الموقف الثاني:** ذكر الأستاذ الدكتور نظام الدين عبدالحميد أنه:

(تلقى العلوم لدى الشيخ القزلي حين كان طالبًا في كلية الإمام

الأعظم والشيخ القزلي مدرسًا فيها، فوجده عالمًا متبحرًا

يدرس الطلاب على الأسلوب القديم. وكان بعض الطلبة لا

يرتاحون لتلك الطريقة وينظرون إلى الشيخ نظرة مشوبة بشيء

من الإستخفاف. فصادف أن جاء في أحد الأيام ... بعض

الشيوخ من الكاظمية لمناقشة اساتذة كلية الإمام الأعظم في

المسائل العلمية والعقدية، فاستقبلهم الشيخ قاسم القيسي وغيره

وناقشهم واحتدم الجدل، فكانت أن تترجح كفة علماء الكاظمية

في النقاش، فأسرعنا ... نبحت عنه مستجدين به، فوجدناه في

أحد الصفوف، وما أن دخل معترك النقاش حتى شمر عن

ذراعيه ونزع عمامته ووضعها جانبًا قائلاً للوفد المناقش: الآن

تكلّموا معي! فلم يمتض إلّا وقت يسير حتى برّ الوفد المناقش،

ولم يبق امامهم إلّا أن يعلقوا نعالهم بأصابعهم فيسر عوا

مغادرين المكان!.

ولما رأى الطلبة ذلك من الشيخ القزلي غيروا نظرتهم إليه،

وكبر في أعينهم، فكانوا يحلّون فيه ذلك العلم والمقدرة الفائقة).

(القره داغي، 2007م، ص15).

- **الموقف الثالث:** نموذج في الإرادة: استفاد الشيخ القزلي من

فترة تلقيه العلاج لمرضه "السكري"، واستغل تحسن حالته

الصحية في تلك الفترة لإتمام حفظ القرآن الكريم كاملاً شكرًا

لله، بارك الله له وأعانه واتم له ذلك. (عبدالعزيز، 2015م،

ص46).

10 الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد،

الرحمة المهدة، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فبعد معايشة لمدة من الزمن ليست بالقصيرة ولكن ممتعة مع

عالم من علماء المسلمين، قضى معظم حياته في طلب العلم ونشره،

حاولت التعرف على حياته الشخصية وجهوده العلمية، يمكن أن

نستنبط بعض ثمار هذه الدراسة، وتمثلها النتائج والتوصيات التالية:

• النتائج:

- ظهر أن العلامة الملا محمد القزلي كانت شخصية بارزة من شخصيات كردستان والعراق، ويُعتبر أيضًا علمًا من أعلام الأمة الإسلامية وشيخًا من شيوخها.
- لقد عرفت من خلال هذه الدراسة أن أرض كردستان لها أكبر إسهامات في الحضارة والثقافة الإسلامية.
- ولقد علمت أن مصنفات الشيخ القزلي كانت باللغة الثلاث: الكوردية، والعربية، والفارسية.
- تبين لي من خلال هذه الدراسة أيضًا أن الشيخ القزلي كان موسوعيًا في علوم عصره، إذ أسهم في النشاط العلمي السائد في زمنه، لقد ألف في علوم القرآن وتفسيره وفي التجويد، وعلم الحديث، وفي الفقه وأصوله، وفي الفرائض، وفي الفلسفة والمنطق وعلم الكلام والعقيدة، وفي الرياضيات والفلك، وألف في علوم العربية: نحوًا وصرفًا وبلاغةً، وألف في التراجم والسير، وله حواشي وتعليقات على كتب مقررّة في المناهج في علم الكلام وأصول الفقه الشافعي والحنفي.
- التربية على الجُلْد؛ مما يُعين المرء على تحمل الصعاب ومنها طلب العلم لينال معالي الأمور، فقد كان لأسفار الشيخ من دولة إلى أخرى وقطع المفازات أثر واضح في تكوينه.
- العملية التعليمية من خلال التدريس النظامي فرصة لتخريج أفواج من العلماء والمفكرين، وهذا ما نلمسه لمسيرة الشيخ القزلي التعليمية في مدرستي " نائلة خاتون " و " القادرية " و " كلية الشريعة ".
- أن للإعلام أهمية قصوى؛ لأنه يملك خصيصة الشمول والانتشار، لذا فإنّ الشيخ القزلي كان له مشاركات إعلامية متنوعة.
- أن الموروث العلمي للإنسان عمل صالح يصل إليه بعد وفاته، وللشيخ القزلي آثار علمية أفادة منها طالب العلم والباحث عن المعلومة كلّ بحسب ما يحتاج إليه من العلوم الشرعية.
- كان لوالده - العالم الجليل الشيخ محمد حسين القزلي - الفضل في تربيته وتعليمه وتأديبه، فكان بحق خير خلف لخير سلف.
- وأما التوصيات: ولما سبق فإني أقترح:
 - على طلاب العلم والدعاة إلى الله Δ قراءة مؤلفات الشيخ القزلي والإفادة منها، وكما أقترح على الباحثين في الفقه الإسلامي إبراز جهد الشيخ والإفادة من تعليقاته على الكتب التي كان يقرأ فيها على مشايخه.
 - التعريف بأمثال هؤلاء العلماء وجهودهم من خلال عقد المؤتمرات والندوات في الجامعات والمؤسسات العلمية والثقافية.
 - توصية للجهات العلمية والمعنية بتحقيق وطباعة كتب الشيخ القزلي وإظهارها للناس، وخاصة المخطوط منها، وذلك خشية ضياعها.
 - دراسة مؤلفات الشيخ القزلي وشرحها وحث الدارسين على تناول موضوعاتها في أبحاثهم ورسائلهم العلمية.

- علی طلبه العلم التأسی بالعلماء العاملين بعلمهم الغیورین علی دینهم الذین قضوا عمرهم علی ذلك، ومنهم الشیخ العلامة الملا محمد القزلی ج.

هذا وقد بذلت جهدي لإظهار هذا البحث بالمطر اللائق مردداً ما قلته مراراً إن كان في عملي هذا ما يفيد وينفع، فذلك من فضل الله عليّ فله الحمد والمئة، وما لم يكن كذلك فأني مسؤول عنه وأتحمل الوزر، كما أستمیح الجميع عذراً، وحسبي أني لفت الأنظار إلى جهد من جهود عالم من علماء المسلمين. والله الموفق للصواب والهادي إلى سواء السبيل، والحمد لله أولاً وأخيراً، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

له چهند ږوویهکی جیاوازموه، لهو میانیهشدا باسی ماموستا و قوتابیهکانیم کردوه. وهئهم توژیږینهویه له پښهکیهک، دوو باس و کوتاییهک پښک هاتوو. وههسروه خزمهتیکي زوری پښککش کردوو له زانسته نهقلی و عهقلیهکاندا؛ جیی باسه که پښهکیهکی زانستیی دیاری له ننیو زانایاندا ههبووه، بهو پییهی ژماریهکی زور له زانایان ستایشی کهسایهتیی نهویان کردوه، که وتهکانیان ناماژیه بو بهرزیی پیگه و پله زانستیهکهی، وه له کوتاییشدا بهرواری کوچی دواپی نهوم باسکردوه.

کلپله وشهکان: مهلا محممد، کهسایهتیی قزلبی، ههول له زانستیهکانی قزلبی، محممدی قزلبی له بهغداد.

پوخته:

نهم توژیږینهویه باس له کهسایهتیهکی رهسندی کورد دهکات، که له گوندیکي دورمهستهوه بووه به مخرجعیکي زانستی له بهغداد، نهویش زانای گهوره مهلا محممدی قزلبیه، که نزیکه ۲۸ سأل له بهغداي پایتهخت ژیاوه.

خاومنی بهر ههمیکي زوری زانستیه له چندين بواری جیا و هونری ههمهچشندا، ههمو ههولکهانی خستووته گهر بو خزمهتکردنی بواریکانی نووسین، وانهوتنهوه، فهتوادان، راگهیاندن و هند. نهو شارمزا و زانا بووه به سی زمان: کوردی، فارسی و عربی. ههروه زانایهکی لیهاوو بووه له زانستهکانی زمانی عمرمبدا، سهر برای نهوی که عرب نهبووه. ولهمیر نهوی نهم کهسایهتیه ناوداره وهک پښیست نهاسراوه؛ لهم توژیږینهومیدای تیشکم خستووته سهر ژياننامهی کهسی و زانستیی نهو کهسایهتیه

Abstract:

This research examines the biography of a distinguished Kurdish figure who rose from a remote village to become a scholarly authority in Baghdad — the eminent scholar Mulla Muhammad al-Qazlaji, who lived in Baghdad, the capital, for approximately 28 years. He made significant scholarly contributions across various fields and disciplines, dedicating his efforts to writing, teaching, issuing religious rulings (fatwas), media, and related endeavors. He was fluent in three languages — Kurdish, Persian, and Arabic — and was a highly proficient scholar in the Arabic language sciences, despite not being of Arab origin. Given that this prominent figure has not received the recognition he deserves, this research sheds light on his personality,

- محمّد؛ الدكتور أحمد قاسم عبد الرحمن، جُهوّد العلماء الكُرد في التفسير في العصر الحديث، مكتب التفسير، أربيل، ط1، 1437هـ/2016م.
- المدرس؛ عبد الكريم محمّد، علّماؤنا في خدمة العلم والدين، اعتنى بنشره: محمّد علي القرداغي، ط1، 1403هـ-1983م.
- الهسنياني؛ صالح شيخو رسول، علماء الكورد وكوردستان- من القرن الأول الهجري للإسلام إلى وفيات سنة 1400هـ/1980-، مطبعة هوار، دهوك، ط1، 2012م.

11.2 المراجع الكوردية:

- بهركهي؛ مهلا طاهير مهلا عبدالله، ميژووي زاناياني كورد، چاپخانهي نارس، چ1، 2010ز.
- عبدالعزيز؛ د. عمر، مهلا محمدهدي قزلجبي زانا و روشنبير و رۆژنامه‌نوس، چاپخانهي كتيخانهي سارا، چ1، 1436هـ/2015م.

11.3 المواقع الإلكترونية:

- الظفيري سلمان ضيف برنامج (علماء العراق)، عنوان الحلقة: العلامة الشيخ محمّد القزلجي: <https://youtu.be/O1haQrD-VeA>
- الموسوعة الحرة: <https://ar.wikipedia.org/wiki>

autobiography, and academic career from multiple perspectives. Within this scope, his teachers and students are also documented. The research is structured around an introduction, two main chapters, and a conclusion. He rendered numerous services in both the transmitted and rational sciences. It is worth noting that he held a distinguished standing among scholars, as a considerable number of scholars and sheikhs praised his character — their testimonies reflecting the elevation of his status and scholarly rank. Finally, the date of his death is also recorded.

Keywords: Mulla Muhammad, the personality of al-Qazlaji, the scholarly contributions of al-Qazlaji, Muhammad al-Qazlaji in Baghdad.

11 المصادر والمراجع

11.1 المراجع العربية:

- بابان؛ جمال، أعلام الكُرد، دار آراس، أربيل، ط2، 2012م.
- الدروبي؛ إبراهيم، البغداديون أخبارهم ومجالسهم، مطبعة الرابطة، بغداد، 1377هـ/1958م.
- السامرائي؛ يونس الشيخ إبراهيم، تأريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية - بغداد، 1402هـ/1982م
- القره داغي؛ محمّد علي، في رحاب أقلام وشخصيات كُردية، مطبعة شقان، السليمانية، 2007م.